

الألفاظ التي أعلها الإمام الدارقطني

في متون الأحاديث في كتابه العلل

دراسة تطبيقية على بعض أحاديث فضائل

الأنبياء عليهم السلام.

إعداد

فوزية بنت حمود العتيبي

باحثة دكتوراة في السنة وعلومها

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم

المملكة العربية السعودية

إشراف

أ. د: مازن بن محمد السرساوي

الأستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة القصيم.

**الألفاظ التي أعلها الإمام الدارُقُطْنِيّ في متون الأحاديث في كتابه العلل
دراسة تطبيقية على بعض أحاديث فضائل الأنبياء عليهم السلام.**

فوزية بنت حمود العتيبي

قسم السنة وعلومها ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة
القصيم، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: **Fawziah@su.edu.sa**

الملخص :

يتناول هذا البحث التعريف بنقد المتن عند الإمام الدارُقُطْنِيّ واهتمامه به والتمثل في عرض منهجه -رحمه الله- في إعلال بعض الألفاظ التي لا تصح في متون الأحاديث؛ مما يدل على عنايته البالغة -رحمه الله- بنقد المتن كعنايته ببيان علل الأسانيد، وكذلك يتطرق البحث للألفاظ التي أعلها الإمام الدارُقُطْنِيّ في متون الأحاديث في كتابه العلل في باب فضائل الأنبياء -عليهم السلام- والصحابة -رضي الله عنهم-. واعتمدت في البحث على المناهج الآتية: الاستقرائي والتحليلي والنقدي، واختتمت البحث بذكر أهم النتائج، ومنها: منهج الإمام الدارُقُطْنِيّ موافق لمنهج الأئمة المتقدمين في استخدام القرائن عند الجمع والترجيح. والتزامه بالصنعة الحديثية في إعلال المرويات من جمع للطرق، وتحديد موضع الاختلاف، وأوجه الاختلاف في الإسناد والمتن، ورواة الأوجه، والترجيح بينها مع إعمال قرائن التعليل والترجيح. كذلك تنوع أسباب تعليل المتن عند الإمام الدارُقُطْنِيّ، ومنها: الزيادة في المتن، والتحديث من الحفظ، والإدراج، والتصحيح، واستبدال لفظ بآخر وغيرها، ومن أكثرها التعليل بسبب الزيادة في المتن.

الكلمات المفتاحية: متون الأحاديث، الإمام الدارُقُطْنِيّ، كتاب العلل، دراسة تطبيقية، أحاديث فضائل الأنبياء.

The words used by Imam Daraqutni in the texts of hadiths in his book Al-Illal: an applied study on some hadiths of the virtues of the prophets, peace be upon them.

Fawzia bint Hamoud Al-Otaibi

Department of Sunnah and its Sciences, College of Sharia and Islamic Studies, Qassim University, Saudi Arabia

Email: Fawziah@su.edu.sa

Abstract:

This study deals with the definition of the matn criticism or critique (“matn” literally means the main body or content of the Hadīth’s Text, plural form is ‘mutūn’) as stated by Imam Al-Daraqutni, the famous traditionist (Hadīth Compiler), and his concern about it. This is represented in illustrating his approach or method – May Allah have mercy on him – of his carefully reasoned analysis, investigation and treatment of some words that are not valid or unverifiable in the mutūn or contents of Hadīths’ texts, which indicates his extreme concern with the critique of the text, as such his care for scrutinizing and explaining the reasons for the Asanid (chains of transmission) .

The study also tackles the words that Imam Al-Daraqutni analyzed or reasoned in the mutūn (contents of Hadiths’ texts (in his book entitled Al-Illal (literally means “Hidden Defects”) in the chapter about the virtues of the Prophets – May Allah’s Peace be upon them – and the Prophet’s companions – May Allah be pleased with them .

The study adopts the following approaches: the inductive, the analytical and the critical, and is rounded off with the most important findings, that is, the approach of Imam Al-Daraqutni is consistent with and is in agreement with the approaches of the earlier Imams in his making use of evidence when compiling and giving preponderance. In addition, Al-Daraqutni is committed to Hadith’s profession and creation in the reasoning of the narratives: methods of collection or compiling, identifying the places of difference, the differences in the Isnad (attribution) and the matn (content or text), aspects of the subjective narrators and the balance among them, with the implementation of the evidence of reasoning and preponderance. Moreover, the study concludes the evidence for the varied reasoning of the text according to Imam Al-Daraqutni, including: the addition in the text, the narrator’s total dependence on memory rather than the written material, the inclusion, the misspelling, the substitution of a word with another, etc., and the most is due to the addition in the text.

Keywords: Texts of Hadīths, Imam Al-Daraqutni, Book of A-Illal, Applied study, Hadīths of the Virtues of the Prophets

المقدمة:

من جهود أهل الحديث تمييزهم بين صحيح الأخبار وسقيمها، وأنهم ردُّوا عنها كل تحريف أو تبديل، لتكون صافية نقية، بل حذروا من كل ما قد يشوبها من روايات ضعيفة أو أباطيل، بل ذمَّ الأئمة رواية الغرائب والمناكير وحذروا من كتابتها، فقال الإمام أحمد: "لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب؛ فإنها مناكير، وعامتها عن الضعفاء"^(١).

ولما كان علم العلل من أجلِّ علوم السنة وأدقِّها كان اهتمام الأئمة المحدثين بالكشف عن العلل جليًّا واضحًا، سواء كانت في الإسناد أو في المتن.

فمن علل متن الحديث أن يكون في المتن لفظة وهم فيها بعض الرواة فزادها فيه وليست منه مخالفًا بذلك غيره من الرواة ممن روى الحديث من غير هذه اللفظة، وكان للأئمة جهد عظيم في العناية بنقد المتون بسبب تلك الألفاظ، خلاف ما زعمه المستشرقون الذين زعموا أنَّ جلَّ عناية أهل الحديث كانت تنصب على الأسانيد دون المتون.

أسباب البحث:

ولقلة من تكلم في هذا الجانب من التعليل وخاصة في متون الأحاديث على وجه التطبيق على الأحاديث لدى إمام من الأئمة بشكل خاص، أحببت أن أتجه مستعينة بالله - عزَّ وجلَّ - إلى دراسة هذا الجانب من التعليل لدى إمام من أئمة الحديث، وهو الإمام الدارقطني رحمه الله، ورأيت أن يكون البحث بعنوان: (الألفاظ التي أعلها الإمام الدارقطني في متون الأحاديث في كتابه العلل دراسة تطبيقية).

(١) رسالة البيهقي للجويني (ص: ١٠٠).

أسئلة البحث:

ناقش هذا البحث سؤالاً رئيساً وهو:
ما الألفاظ التي أعلاها الإمام الدارقطني في متون الأحاديث في كتابه
العلل؟

أهداف البحث:

١. التعرف على ترجمة الإمام الدارقطني، والتعريف بكتابه.
٢. بيان الألفاظ التي أعلاها الإمام الدارقطني في متون الأحاديث في كتاب فضائل الأنبياء عليهم السلام.

منهج البحث: اتبعت في دراستي لهذا البحث المناهج الآتية:

- المنهج الاستقرائي: وذلك لجمع الروايات التي وقع فيها علل في المتن لبعض الألفاظ من كتاب العلل للإمام الدارقطني.
- والمنهج التحليلي: لدراسة متون هذه الروايات، وبيان أحوال رواياتها.
- والمنهج النقدي: للحكم على هذه الروايات بالرجوع لأقوال الأئمة الثقات في حكمهم عليها.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتتبع - حسب القدرة- لم أقف على دراسة مخصوصة لإعلا الإمام الدارقطني لبعض الألفاظ في متون الأحاديث في كتابه العلل في باب فضائل الأنبياء عليهم السلام، ولكن وقفت على دراسة تناولت تعليل المتن عند الإمام الدارقطني وهي:

- زيادات ألفاظ الرواة في متون أحاديث سنن الدارقطني: جمعا ودراسة، لفؤاد يحيى علي، وهي رسالة دكتوراة في جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، وقد اقتصر على كتاب الإمام الدارقطني السنن وتناول فيها عددا من صور الزيادات في المتون كالزيادات المرفوعة للنبي صلى الله عليه وسلم والزيادات المدرجة، أو إدراج متن حديث في آخر، والتي ذكرها الإمام الدارقطني في كتابه وإن لم ينص على إعلاها، بينما تناولت هذه الدراسة الألفاظ التي نص الإمام الدارقطني على إعلاها في كتابه العلل في باب فضائل الأنبياء عليهم السلام، كما تقدم.

خُطَّة البحث:

يتكون هذا البحث من تمهيد وثلاثة مطالب:

التمهيد وفيه: ترجمة الإمام الدارقطني، والتعريف بكتابه العلل.

المطلب الأول: لفظة: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك أرضاً ولا داراً ولا عبداً

ولا أمة في حديث أبي بكر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - في ميراث النبي صلى الله عليه وسلم.

المطلب الثاني: لفظة: «كان للرسول ﷺ حمار يقال له عُفَيْر...»

في حديث ابن مسعود ﷺ في ذكر الأنبياء عليهم السلام.

المطلب الثالث: لفظة: «قال اللهم إنك في السماء واحد...»

في حديث أبي هريرة ﷺ في ذكر إبراهيم عليه السلام.

التمهيد: ترجمة الإمام الدَّارْقُطْنِيّ

اسمه ونسبه وكنيته ومولده:

هو الإمام الحافظ عليُّ بن عمـر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله الدَّارْقُطْنِيّ، يكنى بأبي الحسن، وهو فريد عصره، قَرِيحٌ دَهْرُهُ^(١)، ونسيحٌ وَحْدِهِ، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة^(٢). كان مولد الإمام الدَّارْقُطْنِيّ في دار القُطْن^(٣)، وكانت محلة كبيرة ببغداد.^(٤) سنة خمس، وقيل: سنة ست وثلاث مئة.

حفظه: كان الإمام الدَّارْقُطْنِيّ موصوفاً بالحفظ الباهر منذ صغر سنّه كما قال ابن كثير: "وقد كان الدَّارْقُطْنِيّ من صغره موصوفاً بالحفظ الباهر، والفهم الثاقب، والبحر الزاخر، جلس مرّةً في مجلس إسماعيل الصفار، وهو يملي على الناس الأحاديث، والدَّارْقُطْنِيّ ينسخ في جزء حديث، فقال له بعض المحدثين في أثناء المجلس: إنَّ سماعك لا يصح وأنت تتسخ، فقال الدَّارْقُطْنِيّ: فهمي خلاف فهمك، أتخفظ كم أملى حديثاً؟ فقال: لا، فقال: إنه أملى ثمانية عشر حديثاً إلى الآن، فالحديث الأول منها عن فلان عن فلان، ثم ساقها كلّها بأسانيدها وألفاظها، فتعجب الناس منه"^(٥).

ومما يدل على شدة حفظه أنه قد أملى كتابه العلل حفظاً، قال أبو

(١) القرية: السيد، ويُقال: هو قرية دهره أي المُخْتَار من أهل عصره. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (٣/ ١٢٦٣) غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٢٣٥).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٨٧ رقم ٦٣٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٣/ ٩٣ رقم ٤٩٨٨).

(٣) دار القُطْن: محلة كانت ببغداد من نهر طابق بالجانب الغربي بين الكرخ ونهر عيسى بن عليّ، معجم البلدان للحموي (٢/ ٤٢٢).

(٤) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٢/ ٦١٧)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ٢٩٩).

(٥) البداية والنهاية لابن كثير (١١/ ٣١٧).

بكر البرقاني^(١): "كان الدَّارْقُطْنِيّ يملّي عليّ العلل من حفظه"^(٢)، وقال الخطيب: "وهذا شيء مدهش كونه كان يملّي العلل من حفظه، فمن أراد أن يعرف قدر ذلك، فليطالع كتاب العلل للدَّارْقُطْنِيّ، ليعرف كيف كان الحفَاط"^(٣).

شيوخه: سمع الإمام الدَّارْقُطْنِيّ من جمع من الأئمة منهم:

عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السَّجِسْتَانِيّ^(٤) (ت ٣١٦هـ).

يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي البغدادي (٣١٨هـ).

وأحمد بن نصر بن طالب البغدادي (ت ٣٢٣هـ).

وعلي بن عبدالله بن مبشر الواسطي (ت ٣٢٤هـ).

والحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي (ت ٣٣٠هـ).

وأحمد بن المطلب الواثق الهاشمي (ت ٣٤٤هـ).

تلاميذه: روى عن الإمام الدَّارْقُطْنِيّ جمع من التلاميذ منهم:

الحسين بن أحمد البغدادي الصيرفي (ت ٣٨٨هـ) وإبراهيم بن محمد

أبو مسعود الدمشقي (ت ٤٠١هـ) ومحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت

٤٠٥هـ). وأحمد بن محمد أبو حامد الإسفراييني (ت ٤٠٦هـ). وعبد

الغني بن سعيد الأزدي المصري (ت ٤٠٩هـ). وتمام بن محمد أبو القاسم

الرازي (ت ٤١٤هـ).

مؤلفاته: ألف الإمام الدَّارْقُطْنِيّ عددًا من الكتب والمصنفات في كثير

من العلوم منها: (كتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية، وكتاب السنن،

(١) أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي البرقاني كان ثقة. ورعا متقنا متبنا فهما، ،

كثير الحديث، حسن الفهم له، والبصيرة فيه، توفي سنة (٤٢٥هـ) تاريخ بغداد (٦/

٢٦ رقم ٢٥١٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٥٢ رقم ٣٣٢).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ٥٧٨ رقم ١٧٣).

(٤) نسبة إلى سجستان، وهي إحدى البلاد المعروفة، وهي اليوم المنطقة التي تشمل

القسم الغربي من أفغانستان وبعض إيران، وكانت ولاية واسعة مهمة. الأنساب

للسمعاني (٧/ ٨٤ رقم ٢٠٤٨)، تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن

كثير (٢/ ٤١).

والإلزامات والتتبع، والأحاديث التي خولف فيها إمام دار الهجرة مالك بن أنس، وكتاب رؤية الله تعالى، والغرائب والأفراد، والضعفاء والمتروكين من المحدثين، وغرائب مالك، وكتاب النزول).
وفيما يلي نبذة موجزة عن كتابه محل الدراسة وهو كتاب العلل:

الكتاب مرتب على مسانيد الصحابة رضي الله عنهم، وطريقته في الكتاب الكلام على الأحاديث على هيئة أسئلة يجيب عنها الإمام الدارقطني من حفظه، وذكر الخطيب طريقته وسبب تأليفه لكتابه العلل فقال: "سألت البرقاني، قلت له: هل كان أبو الحسن الدارقطني يملئ عليك العلل من حفظه؟ فقال: نعم، ثم شرح لي قصة جمع "العلل"، فقال: كان أبو منصور ابن الكرخي^(١) يريد أن يصنف مسنداً معللاً، فكان يدفع أصوله إلى الدارقطني، فيعلم له على الأحاديث المعللة، ثم يدفعها أبو منصور إلى الوراقين، فينقلون كل حديث منها في رقعة، فإذا أردت تعليق كلام الدارقطني على الأحاديث، نظر فيها أبو الحسن، ثم أملى علي الكلام من حفظه"^(٢)، وبلغ عدد مسائله ٤١٢٨ مسألة^(٣)، تحوي ذكر علل الأحاديث المختلفة كالإدراج والتصحيح والاضطراب والتدليس والإرسال وغيرها.

تميز الكتاب بالتوسع في ذكر طرق الحديث والكلام عليها، مع ذكر الاختلاف على الرواة وبيان عهدة الوهم والترجيح بينها في كثير من المواضع، ويعد من أجود كتب العلل كما قال ابن الصلاح: ومن كتب علل الحديث ومن أجودها: كتاب العلل عن أحمد بن حنبل، وكتاب العلل عن الدارقطني^(٤).

(١) إبراهيم بن الحسين بن حكمان أبو منصور الصيرفي المعروف بابن الكرخي، هكذا

وقع في تاريخ بغداد (٦/٦٧٥ رقم ٣٠٤٢).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/٤٨٧ رقم ٦٣٥٧).

(٣) المجلدات من الأول إلى الحادي عشر تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله

السلفي. طبعة: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

والمجلدات من الثاني عشر إلى الخامس عشر تحقيق: محمد بن صالح بن محمد

الدباسي طبعة: دار ابن الجوزي - الدمام الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

(٤) مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٥٩).

وقال ابن كثير: وقد جمع أزمة ما ذكرناه كله الحافظ الكبير أبو الحسن الدارقطني في كتابه في ذلك، وهو من أجل كتاب، بل أجل ما رأيناه وضع في هذا الفن، لم يسبق إلى مثله، وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده، فرحمه الله وأكرم مثواه^(١).

ومنهجه رحمه الله في كتابه العلل يتلخص فيما يلي^(٢):

- قد يذكر الراوي الذي يقع اختلاف الإسناد عليه، ثم يذكر أوجه الخلاف عنه.
- قد يذكر أحياناً الوجه الصحيح عن الراوي المختلف عليه ورواية الجماعة عنه ثم يذكر من رواه وخالف به الجماعة عنه.
- قد يذكر الاضطراب فيه من شخص واحد فيقول: يرويه فلان واضطرب فيه فرواه تارة كذا وتارة كذا.
- أحياناً يذكر أكثر من راوٍ، ثم يذكر الاختلاف عليهم.
- قد يذكر الرواية التي في وهم عن الراوي ومن رواها، ثم يقول: والصواب رواية كذا، وقد يقول: تفرد به فلان وغيره يرويه كذا وهو الصواب.
- نادراً لا يذكر أسماء الرواة الذين اختلفوا في الحديث وإسناده.
- غالباً ما يذكر العلل الموجودة في السند من إرسال أو انقطاع أو اضطراب وغيرها وأحياناً يذكر علل المتن.
- الأحاديث المسندة غالباً يختم بها الجواب مع متونها كاملة، وأحياناً يذكرها أثناء ذكر الخلاف.
- قد يحكم في الغالب على الطرق فيقول: "والصحيح ما قال فلان"، أو "وهو الصواب" أو "الأشبه بالصواب" وغيرها، وأحياناً لا يحكم بل يقول: "والله أعلم"، وأحياناً يكتفي بذكر العلل ولا يحكم عليه بشيء، ونادراً يقول: "والأشبه بالصواب قول لا أحكم فيه بشيء".

(١) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث لابن كثير، (ص: ٦٤).

(٢) انظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن السلفي

وفاته:

تُوفِّي الإمام الدَّارْقُطَنِيَّ -رحمه الله- سنة خمس وثمانين وثلاث مائة قيل: في يوم الأربعاء لثمانِ خلون من ذي القعدة، وقيل: في الثامن من ذي الحجة من تلك السنة، ودفن أبو الحسن في مقبرة باب الدير^(١) قريباً من قبر مَعْرُوف الكَرْخِي^(٢) رحمهما الله، قال أبو نصر بن ماكولا: "رأيت في المنام ليلة من ليالي شهر رمضان كأني أسأل عن حال أبي الحسن الدَّارْقُطَنِيَّ في الآخرة، وما آل إليه أمره، فقيل لي: ذلك يُدعى في الجنة الإمام"^(٣).
وبعد هذا التمهيد أبدأ في تناول موضوع البحث وهو: الألفاظ التي أعلها الإمام الدَّارْقُطَنِيَّ في متون الأحاديث في كتاب فضائل الأنبياء عليهم السلام.

المطلب الأول: لفظه: «أن رسول الله ﷺ لم يترك أرضاً ولا داراً ولا عبداً ولا أمةً في حديث أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في ميراث النبي ﷺ». **سئل الإمام الدَّارْقُطَنِيَّ في العلل:**

عن حديث يرويه أبو هريرة، عن أبي بكر الصديق، عن النبي ﷺ، أنه قال: لا تُورث.
فقال: (هو حديث رواه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، واختلف عنه فيه؛

(١) باب الدير: يعرف بدير مار البشع، ومنهم من يسميه دير البقال، ملاصق مقبرة معروف، ولهذا تسمى المقبرة مقبرة باب الدير ويقع غربي بغداد. ويعرف الآن باسم مقبرة الشيخ معروف، وفيه جامع الشيخ معروف وهو من المعالم الأثرية والتاريخية لبغداد. انظر: مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع عبد المؤمن القطيعي (٢/ ٥٥٥) تاريخ مساجد بغداد وآثارها لمحمود الألوسي (ص ١١٩).

(٢) معروف الكرخي أبو محفوظ بن فيروز، وقيل ابن الفيرزان من عبَّاد أهل العراق وقراءتهم ممن له الحكايات الكثيرة في كرامته واستجابة دعائه. قال ابن حبان: ليس له حديث يرجع إليه، روى عنه أهل العراق. توفي (سنة: ٢٠٠ هـ). الثقات لابن حبان (٩/ ٢٠٦ رقم ١٦٠٣٧) تاريخ بغداد (١٥/ ٢٦٣ رقم ٧١٢٩).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٨٧ رقم ٦٣٥٧) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٢/ ٦١٧).

فرواه حماد بن سلمة من رواية أبي الوليد الطيالسي، ويحيى بن سلام عنه، فأسنده عنه، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن أبي بكر.

وخالفهما عفان بن مسلم، فرواه عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة مرسلاً عن أبي بكر، لم يذكر فيه أبا هريرة.

وتابعه عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وأنس بن عياض، وغير واحد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، لم يذكروا فيه أبا هريرة.

ورواه عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن محمد بن عمرو، فأسنده عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن أبي بكر، وعمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وروي نحو هذا الحديث، وهذا المعنى شيخ لأهل البصرة، يُقال له: سيف بن مسكين حدّث به عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن أبي بكر. وزاد فيه ألفاظاً لم يأت بها غيره، وسيف بن مسكين، هذا ليس بالقوي، ولم يُتابع على روايته هذه عن سعيد، وليس بمحفوظ عن قتادة من هذا الوجه ولا غيره.

والصحيح من هذا الحديث المرسل، لكثرة من رواه من الحفاظ عن محمد بن عمرو مرسلاً.

وروي عن حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن أبي بكر. وليس ذلك بمحفوظ ولا هذا من حديث الزهري.

والصحيح ما تقدم ذكره عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة^(١).

التخريج:

ذكر الإمام الدارُطُنِيّ الخلاف في متن الحديث على أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من وجهين:
الأول: رواية أبي هريرة، وأبي سلمة عنه بلفظ: «لا نُورَث...»، وقد

(١) (١/ ٢١٨ رقم ٢٥).

اختلف على من دونه في إسناده كما سيأتي في التخريج.
الثاني: رواية أبي هريرة عنه، بلفظ: « لم يترك أرضاً ولا داراً ولا عبداً ولا أمةً ».

فأما الوجه الأول: عن أبي بكر وليس فيه الزيادة بلفظ: « لا نُورِث... »، فقد اختلف على من دونه وهو محمد بن عمرو في إسناده على ثلاثة أوجه:

١/ محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن أبي بكر موصولاً:
أخرجه الترمذي في السنن كتاب: السير باب: ما جاء في تركة رسول الله ﷺ (١٥٧/٤ رقم ١٦٠٨)، والبخاري في مسنده: مسند أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ باب: ماروى أبو هريرة عن أبي بكر (١/٨٠ رقم ٢٥)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب: قسمة الفياء باب: بيان مصرف أربعة أخماس الفياء (٤٩٣/٦ رقم ١٢٧٤١) من طريق محمد بن المثنى، وأبو إسماعيل الأزدي في تركة النبي ﷺ باب: الخيل (ص ٨١)، كلاهما: (محمد، وأبو إسماعيل) عن أبي داود الطيالسي به ولفظه: «جاءت فاطمة إلى أبي بكر، فقالت: من يترك؟ قال: أهلي، وولدي، قالت: فما لي لا أرث أبي؟ فقال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا نُورِث، ولكني أعول من كان رسول الله ﷺ يعوله، وأنفق على من كان رسول الله ﷺ ينفق عليه»، ورواية محمد بن المثنى عند البخاري مختصرة بلفظ: «عن النبي ﷺ أنه قال: لا نُورِث، ما تركنا صدقة».

٢/ محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي بكر مرسلًا:
أخرجه أحمد في مسنده: مسند أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (١/٢٢٦ رقم ٦٠) عن عفان بن مسلم به بنحوه،

والبيهقي في السنن الكبرى كتاب: قسمة الفياء باب: بيان مصرف أربعة أخماس الفياء (٤٩٣/٦ رقم ١٢٧٤١) من طريق عبدالواحد بن غياث عن حماد بن سلمة به بنحوه

وأخرجه البخاري في الصحيح كتاب: فرض الخمس (٤/٧٩ رقم ٣٠٩٢)، وفي كتاب: أصحاب النبي ﷺ باب: مناقب قرابة رسول الله ﷺ (٥/٢٠ رقم ٣٧١١-٣٧١٢)، وفي كتاب: المغازي باب: حديث بني النضير (٥/٩٠ رقم ٤٠٣٥)، وكتاب: الفرائض باب: قول النبي ﷺ

لانورث (١٤٩/٨ رقم ٦٧٢٥-٦٧٢٦)، ومسلم في الصحيح في كتاب: الجهاد باب: قول النبي ﷺ لانورث (١٣٨٠/٣ رقم ٥٢-١٧٥٩)، و(١٣٨١/٣ رقم ٥٣-١٧٥٩)، و(١٣٨١/٣ رقم ٥٤-١٧٥٩)، وأبو داود في السنن كتاب: الخراج والإمارة باب: صفايا رسول الله ﷺ من الأموال (١٤٢/٣ رقم ٢٩٦٨-٢٩٦٩)، والنسائي في السنن الصغرى كتاب: قسم الخمس (١٣٢/٧ رقم ٤١٤١)، وفي السنن الكبرى كتاب: قسم الفيء (٣٢٩/٤ رقم ٤٢٧) وأحمد في المسند: مسند أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (١٨٨/١ رقم ٩) من طريق عائشة بنت أبي بكر عن أبي بكر الصديق مطولاً بذكر قصة فاطمة في سؤالها أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله ﷺ من خير^(١)، وفدك^(٢)، وصدقته بالمدينة، وقول أبي بكر: «إن رسول الله ﷺ

(١) خير: قال الحموي: "هي الموضع المذكور في غزاة النبي، صلى الله عليه وسلم، وهي ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام، يطلق هذا الاسم على الولاية، وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير، وأسماء حصونها: حصن ناعم وعنده قتل مسعود بن مسلمة ألقيت عليه رحي، والقموص حصن أبي الحقيق، وحصن الشَّقِّ، وحصن النُّطاة، وحصن السَّلام، وحصن الوطيح، وحصن الكتيبة، وأما لفظ خير فهو بلسان اليهود الحصن، ولكون هذه البقعة تشتمل على هذه الحصون سميت خيابر، وقد فتحها النبي ﷺ كلها في سنة سبع للهجرة وقيل سنة ثمان، وقال محمد بن موسى الخوارزمي: غزاها النبي - صلى الله عليه وسلم-، حين مضى ست سنين وثلاثة أشهر وأحد وعشرون يوماً للهجرة، وقال أحمد بن جابر: فتحت خير في سنة سبع عنوة، نازلهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قريبا من شهر ثم صالحوه على حقن دمائهم وترك الذرية على أن يخلوا بين المسلمين وبين الأرض والصفراء... "معجم البلدان للحموي (٢/٤٠٩).

(٢) فدك: قال ابن دريد: فدكت القطن تفديكا إذا نفشته، وفدك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، وقيل ثلاثة، أفاءها الله على رسوله، -صلى الله عليه وسلم- في سنة سبع صلحا، وذلك أن النبي، -صلى الله عليه وسلم- لما نزل خير وفتح حصونها ولم يبق إلا ثلث واشتد بهم الحصار راسلوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يسألونه أن ينزلهم على الجلاء وفعل، وبلغ ذلك أهل فدك فأرسلوا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يصلحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم فأجابهم إلى =

قال: لا نُورث، ما تركنا صدقة»، وفي بعضها: «أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يلتزمان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهما حينئذ يطلبان أرضه من فذك وسهمه من خير، فقال لهم أبو بكر: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا نُورث ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد في هذا المال، وإني والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته».

٣/ محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن أبي بكر وعمر موصولاً:

أخرجه الترمذي في السنن كتاب: أبواب السير، باب: ماجاء في تركة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤/١٥٧ رقم ١٦٠٩) عن علي بن عيسى،

وأحمد في المسند: مسند أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (١/٢٤١ رقم ٧٩)،

والبخاري في مسنده باب: ماروى أبو هريرة عن أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١/٨٠ رقم ٢٦) عن إبراهيم بن زياد،

وأحمد بن علي المروزي في مسند أبي بكر الصديق باب: ماروى

أبو هريرة عن أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (ص ١١٢ رقم ٥٤) عن أبي خيثمة زهير بن حرب،

وابن الأعرابي في معجمه في باب: الدال (٢/٨٦٢ رقم ١٧٩٧)،

والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب: قسمة الفياء باب: بيان مصرف أربعة

أخماس الفياء (٦/٤٩٢ رقم ١٢٧٤٠)، وابن عساكر في معجمه باب: حرف

الميم (٢/٩٧٤ رقم ١٢٤٥)، والضياء المقدسي في بلغة الطالب الحديث

(ص ٢٧ رقم ٣٥) من طريق عباس الدوري،

وأبو بكر النَّصِيبِي (١) في فوائده (ص ١٠ رقم ٩)، وابن عساكر في

ذلك، فهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فكانت خالصة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وفيها عين فؤارة ونخيل كثيرة، وهي اليوم بلدة عامرة كثيرة النخل والزرع والسكان في شرق خير، وتسمى اليوم: الحائط. معجم البلدان للحموي (٤/٢٣٨)، المعالم الأثرية في السنة والسيرة لمحمد شُرَّاب (ص: ٢١٥).

(١) النَّصِيبِي: هذه النسبة إلى نصيبين، وهي بلدة عند آمد وميفارقين من ناحية ديار بكر، وميفارقين مدينة حولها سور تقع على الحد بين أرمينية وجزيرة الروم.

معجمه باب: الشين (١/٤١٣ رقم ٤٩٧) من طريق الحارث بن أبي أسامة، سنتهم: (علي، وأحمد، وإبراهيم، وأبو خيثمة، وعباس، والحارث) عن عبدالوهاب بن عطاء الخفاف به، وفيه: « أن فاطمة جاءت أبا بكر، وعمر، تسأل ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إني لا أوريث»، وعند الترمذي: «قالت: والله لا أكلمكما أبداً، فماتت ولا تكلمهما»، قال علي بن عيسى: معنى لا أكلمكما، تعني: في هذا الميراث أبداً أنتما صادقان، ورواية عباس الدوري عند ابن الأعرابي والبيهقي بلفظ: «سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تُورث، ما تركنا صدقة». وأما الوجه الثاني: عن أبي بكر مرفوعاً، وفيه الزيادة بلفظ: «لم يترك أرضاً ولا داراً ولا عبداً ولا أمة».

فأخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق باب: السين (٢/١٥٠ رقم ٢٣٤) من طريق محمد بن عصمة السعدي، و ابن الأعرابي في معجمه باب: الهاء (٣/١١٢ رقم ٢٤٠١) عن هشام بن علي، كلاهما: (محمد، وهشام) عن سيف بن مسكين عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به، ورواية محمد بن عصمة بلفظ: « لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت فاطمة إلى أبي بكر الصديق - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - من يرث الميت إذا مات فأرسل إليها يرث الميت إذا مات أهله وولده، فأرسلت إليه فما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرثه أهله وولده؟ فأرسل إليها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك أرضاً ولا داراً ولا عبداً ولا أمة، ورواية هشام مختصرة بلفظ: جاءت فاطمة تطلب ميراثها من أبي بكر، فقال أبو بكر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تُورث، ما تركنا صدقة».

الدراسة والترجيح:

بناءً على ما سبق من كلام الإمام الدارقطني، ومن التخريج فإن الاختلاف في متن الحديث على أبي بكر الصديق؛ فقد روي عنه على وجهين:

الأنساب للسمعاني (١٣/١٥ رقم ٥٠١٦) حدود العالم من المشرق إلى المغرب (ص: ١٦٦).

فأما الوجه الأول: عن أبي بكر وليس فيه الزيادة بلفظ: «لا نُورث...»، فقد اختلف على من دونه وهو محمد بن عمرو في إسناده على ثلاثة أوجه:

١/ محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن أبي بكر موصولاً وقد رواه عن محمد بن عمرو:

١- حماد بن سلمة الربيعي البصري، وهو ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة^(١)، وقد اختلف عليه فروي عنه من هذا الوجه من رواية:

- أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري، وهو ثقة ثبت^(٢).
 - ويحيى بن سلام البصري الأفرقي، قال أبو حاتم: كان شيخاً بصرياً وقع إلى مصر وهو صدوق، وقال ابن حبان: ربما أخطأ، وقال ابن عدي: وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه قال الدارقطني: ليس بالقوي^(٣).
- كما روي عن حماد موصولاً عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أبي سلمة به، وروايته معلقة ولم أقف عليها ولم يتابع عليها فهي غير محفوظة كما أنها لا تصح عن الزهري، كما روي حماد على الوجه التالي المرسل وسيأتي الكلام عليه.

(١) تقريب التهذيب (ص: ١٧٨ رقم ١٤٩٩).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٣ رقم ٧٣٠١).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٥٥ رقم ٦٤٢) الثقات لابن حبان (٩/ ٢٦١ رقم ١٦٣٢٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٩/ ٢٦ رقم ٢١٥٤) علل الدارقطني (١٥/ ٣٤ رقم ٣٨١٤).

٢/ محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي بكر مرسلًا.

وقد رواه عن محمد بن عمرو:

١- حماد بن سلمة الربيعي البصري من رواية:

■ عفان بن مسلم الباهلي البصري، وهو ثقة ثبت وربما وهم^(١)، وهو مقدم في حماد قال على بن الحسين بن حبان: وجدت في كتاب أبي بخت يده: سألت أبا زكريا يعنى: يحيى بن معين قلت: إذا اختلف أبو الوليد وعفان في حديث عن حماد بن سلمة فالقول قول من هو؟ قال: القول قول عفان، قلت: فإن اختلفوا في حديث عن شعبة؟ قال: القول قول عفان. قلت: وفي كل شيء؟ قال: نعم، عفان أثبت منه وأكيس، وأبو الوليد ثقة ثبت، قلت: فأبو نعيم الأحول فيما حدث به وعفان فيما حدث به، من أثبت؟ قال: عفان أثبت.

■ عبدالواحد بن غياث الصيرفي^(٢) البصري، قال عنه أبو زرعة: صدوق، وقال صالح بن محمد: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: وكان ثقة قدم بغداد وحدث بها، وقال ابن حجر: صدوق^(٣). وقد خالفهم أبو الوليد، ويحيى بن سلام كما تقدم ورواية عفان مقدمة عليهما، وبناءً على ذلك فإن هذا الوجه عن حماد أرجح.

٢- عبدالعزيز بن محمد الدراوردي المدني، وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ^(٤).

٣- وأبو ضمرة أنس بن عياض الليثي المدني، وهو ثقة^(٥). وهذا الوجه عن محمد بن عمرو أرجح عددًا فهو محفوظ عنه.

(١) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٣ رقم ٤٦٢٥).

(٢) الصيرفي: نسبة معروفة لمن يعامل الذهب الأنساب للسمعاني (٨/ ٣٦١ رقم ٢٥١٨)

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٣ رقم ١١٩) الثقات لابن حبان (٨/ ٤٢٦ رقم ١٤٢٢٧) تاريخ بغداد (١٢/ ٢٥٠ رقم ٥٦٠٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٦٧ رقم ٤٢٤٧).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٣٥٨ رقم ٤١١٩).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ١١٥ رقم ٥٦٤).

٣/ محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن أبي بكر وعمر موصولاً.

وقد رواه عن محمد بن عمرو:

٤- عبد الوهاب بن عطاء العجلي البصري، قال فيه ابن سعد: وكان كثير الحديث، معروفاً، صدوقاً إن شاء الله، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، سمع ابن أبي عروبة، وهو يحتمل، وسئل أبو زرعة عن عبد الوهاب الخفاف فقال: روى عن ثور بن يزيد حديثين ليسا من حديث ثور، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، محله الصدق، وقال: وليس عندهم بقوى الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: وهو لا بأس به، وخلاصة حاله: صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس، يُقال: دلسه عن ثور^(١)، وقد رواه عنه جماعة من الرواة فيهم عدد من الثقات كأحمد بن حنبل، أبي خيثمة زهير بن حرب، عباس الدوري، وغيرهم وقد تفرد بزيادة عمر في إسناده وخالف الأكثر والأوثق منه، ولذلك فإن روايته غير محفوظة.

وبهذا يكون الراجح عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي بكر مرسلًا... أن النبي ﷺ لا يورث... والحديث صحيح عن أبي بكر من طريق عائشة، وليس فيه هذه الزيادة.

وأما الوجه الثاني: عن أبي بكر وفيه الزيادة بلفظ: «لم يترك أرضاً ولا داراً ولا عبداً ولا أمة».

فقد رواه عن أبي بكر:

(١) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٣٣) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ١٥٠ رقم ٥١٩) الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ٩٢ رقم ٢٤١) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٦٨ رقم ٣٧٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٧٢ رقم ٣٧٢) الثقات لابن حبان (٧/ ٣٣ رقم ٩٣٣٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ١٧ رقم ١٤٣٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٦٨ رقم ٤٢٦٢).

١- أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني، وهو صحابي جليل^(١) وفي الإسناد إليه سيف بن مسكين السلمى البصري، قال ابن حبان شيخ من أهل البصرة، يروي عن سعيد بن أبي عروبة ومعمّر بن يزيد عن قتادة يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها^(٢). وقد قال عنه الدَّارْقُطْنِيّ: ليس بالقوي، وقد تفرد بإسناده ومنتته وخالف الأكثر والأوثق منهم ممن روه على الوجه الأول، كما خالف ما ثبت عن أبي بكر بخلاف هذا اللفظ، فروايته ضعيفة جدًا ولا تصح.

وبهذا يكون الراجح الوجه الأول عن أبي بكر: وليس فيه الزيادة...
إن رسول الله ﷺ قال: « لا تُورث، ما تركنا صدقة...»

الحكم على الحديث وكلام الأئمة:

فأما الوجه الأول: فقد ذكر الإمام الدَّارْقُطْنِيّ الاختلاف في إسناده على محمد بن عمرو، ورجح الوجه المرسل عنه بقوله: " وهو الصحيح من هذا الحديث لكونه من رواية الحفاظ عن محمد بن عمرو".

أما رواية حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أبي سلمة فقد أعلمها بأن ذلك ليس بمحفوظ، ولا هو من حديث الزهري.

وقال الترمذي: "وفي الباب عن عمر، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد، وعائشة وحديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه إنما أسنده حماد بن سلمة، وعبد الوهاب بن عطاء، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة وسألت محمدًا عن هذا الحديث، فقال: « لا أعلم أحدًا رواه عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، إلا حماد بن سلمة» وقد رواه عبد الوهاب بن عطاء، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة نحو رواية حماد بن سلمة".^(٣)

وقال أيضًا: عن رواية عبد الوهاب بن عطاء: "وقد روي هذا الحديث

(١) تقريب التهذيب (ص: ٦٨٠ رقم ٨٤٢٦).

(٢) المجروحين لابن حبان (١/ ٣٤٧ رقم ٤٤٦).

(٣) سنن الترمذي (٤/ ١٥٧ رقم ١٦٠٨).

من غير وجه، عن أبي بكر الصديق، عن النبي صلى الله عليه وسلم. (١)
وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه فوصله
إلا حماد بن سلمة وعبد الوهاب، وغيرهما يرويه عن محمد بن عمرو، عن
أبي سلمة مرسلًا" (٢)

وقال الضياء المقدسي: "الحديث صحيح من رواية أبي بكر الصديق،
وعمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، من غير طريق، وروي في الصحيح من رواية عمر، عن
أبي بكر أيضاً، وروي في الصحيح من رواية عائشة، عن أبيها". (٣)
وحسنه ابن حجر من طريق عبد الوهاب بن عطاء فقال: "هذا حديث
حسن". (٤)

قلت: رواية عبدالوهاب بن عطاء لا تصح موصولة كما تقدم في
الدراسة، والله أعلم.

وأما الوجه الثاني: فقد أعلمه الإمام الدارقطني إسناده وامتناً، ولم يذكر
اللفظ المعلّ بل اكتفى بقوله عن سيف بن مسكين: "وزاد فيه ألفاظاً لم يأت
بها غيره، وهذه الألفاظ التي أعلمها الدارقطني كما تبين من جمع الطرق هي
قوله: « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك أرضاً ولا داراً ولا عبداً ولا أمةً ».

وعلة الوهم من سيف بن مسكين فقد قال الدارقطني عنه: "وهو ليس
بالقوي"، وهو كما قال، ومما يدل على وهمه تفرد به مع ضعفه وأنه
لم يتابع على روايته، كما أنه ليس بمحفوظ عن قتادة من هذا الوجه
ولا غيره.

وبناءً على ما سبق:

فإن الراجح هو الوجه الأول: عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - مطولاً
وفيه قول أبي بكر رضي الله عنه: « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لا تُورث، ما تركنا
صدقة»، وهو صحيح أخرجه الشيخان.

(١) سنن الترمذي (٤/ ١٥٧ رقم ١٦٠٩).

(٢) مسند البزار (١/ ٨٠ رقم ٢٦).

(٣) بلغة الطالب الحديث في صحيح عوالي الحديث (ص: ٣٧ رقم ٣٦).

(٤) موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر (٢/ ١٧٧).

المطلب الثاني: لفظة: «كان للرسول ﷺ حمار يقال له عُفَيْر...»

في حديث ابن مسعود ؓ في ذكر الأنبياء عليهم السلام.

سئل الإمام الدارقطني في العلل:

عن حديث أبي عبيدة، عن عبد الله كانت الأنبياء يركبون الحمير

ويلبسون الصوف ويحلبون الشاة.

فقال: (يرويه أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه؛

فرواه يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله

من قوله وفي آخره كان لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- حمار اسمه

عُفَيْر^(١)، ولم يتابع على هذه الكلمة.

وخالفه علي بن عابس فرواه عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص،

عن عبد الله ورفعاه ولم يذكر الكلام الأخير^(٢).

التخريج:

ذكر الإمام الدارقطني الخلاف في متن الحديث على أبي إسحاق

السبيعي من وجهين:

الوجه الأول: رواية علي بن عابس عنه وليس فيه الزيادة بلفظ:

«كان الأنبياء يركبون الحمير...»، وقد اختلف عليه في إسناده كما سيأتي

في التخريج.

الوجه الثاني: رواية عطاء بن يزيد عنه وفيه الزيادة بلفظ: «كان له

حمار اسمه عُفَيْر».

فأما الوجه الأول: عن أبي إسحاق السبيعي وليس فيه الزيادة

بلفظ: «كان الأنبياء يركبون الحمير...»، فقد اختلف عليه في إسناده

فذكر الإمام الدارقطني:

١/ عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً.

علقه الإمام الدارقطني عن علي بن عابس عن أبي إسحاق، ولم أقف عليه

(١) عُفَيْر: هو تصغير ترخيم لأعفر، من العفرة: وهي الغبرة ولون التراب. النهاية في

غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٣/ ٢٦٣).

(٢) (٥/ ٣٠٣ رقم ١٩٩).

عند غيره.

وهناك وجهان لم يذكرهما الإمام الدارقطني وهما:

٢/ عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة عن ابن مسعود موقوفاً.
أخرجه أحمد في الزهد في باب: مواظب عيسى عليه السلام (ص ٥٣ رقم ٣٣٧) من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق به ولفظه: «كانت الأنبياء يطلبون الشاة، ويركبون الحُمُر، ويلبسون الصوف».
٣/ عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص وعن أبي عبيدة عن ابن مسعود موقوفاً.

أخرجه وكيع في الزهد في باب: التواضع ولبس الصوف (ص: ٣٥٤ رقم ١٢٩) والحاكم في المستدرک في كتاب: اللباس (٢٠٨/٤) رقم ٧٣٨٧)، والبيهقي في الشعب في كتاب: الملابس والزي باب: فيمن اختار التواضع في اللباس (٢٣٤/٨) رقم ٥٧٤٦) من طريق إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق به ولفظه عند وكيع: «كان الأنبياء لا يستحون من أن يلبسوا الصوف» وعند الحاكم والبيهقي: «يستحبون أن يلبسوا...» وعند الحاكم: «... ويحتلبوا الغنم، ويركبوا الحُمُر».

وأما الوجه الثاني: عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة عن ابن مسعود موقوفاً، وفيه الزيادة بلفظ: «كان له حمار اسمه غُفَيْر».

فأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده باب: ما أسنده عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٢٥٩/١) رقم ٣٢٨)، ومن طريقه أبو يعلى في مسنده: مسند عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٤٤٠/٨) رقم ٥٠٢٦)، والبيهقي في الشعب في كتاب: الملابس والزي باب: فيمن اختار التواضع في اللباس (٢٣٥/٨) رقم ٥٧٤٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق باب: ذكر سلاحه ومركوبه (٢٣١/٤)،

وابن سعد في الطبقات الكبرى كتاب السيرة النبوية، باب: ذكر خيل رسول الله ﷺ ودوابه (٣٨٢/١)، والطحاوي في شرح المشكل باب: بيان مشكل ماروي عن رسول الله ﷺ من قوله: «البذاذة من الإيمان» (١٩٣/٤) رقم ١٥٣٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق باب: ذكر سلاحه ومركوبه (٢٣٢/٤) من طريق يعقوب الحضرمي،

والطبراني في الأوسط باب: من اسمه محمود (٢٣/٨) رقم ٧٨٤٢)،

وفي الكبير: مسند عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (١/١٤٨ رقم ١٠٢٧٤)، وابن عدي في الكامل (٩/١٦١ رقم ٢١٦٧) من طريق محمد بن أبان، ثلاثتهم: (أبو داود الطيالسي، ويعقوب، ومحمد) عن يزيد بن عطاء عن أبي إسحاق به، ورواية الطيالسي عند أبي يعلى وابن عساكر ومحمد بن أبان مقتصرة على الزيادة وحدها.

الدراسة والترجيح:

بناءً على ما سبق من كلام الإمام الدَّارْقُطْنِيّ، ومن التخريج فإن الاختلاف في متن الحديث على أبي إسحاق السبيعي؛ فقد روي عنه على وجهين:

فأما الوجه الأول: عن أبي إسحاق السبيعي، وليس فيه الزيادة بلفظ: «كان الأنبياء يركبون الحمير...»، فقد اختلف عليه في إسناده على ثلاثة أوجه:

١/ عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً. وقد رواه عن أبي إسحاق السبيعي:

١- علي بن عابس الأسدي الكوفي، وهو ضعيف^(١)، وروايته معلقة، ولم أقف عليه عند غير الدَّارْقُطْنِيّ، وقد تفرد بهذا الوجه عن أبي إسحاق فلم يتابع على رفعه، وخالفه من هو أوثق منه في أبي إسحاق كما سيأتي، وبناءً على ذلك فإن روايته ضعيفة لا تصح.

٢/ عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود موقوفاً.

وقد رواه عن أبي إسحاق السبيعي:

١- سفیان بن سعيد الثوري الكوفي، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة^(٢).

٣/ عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص وعن أبي عبيدة عن ابن مسعود موقوفاً.

وقد رواه عن أبي إسحاق السبيعي:

(١) تقريب التهذيب (ص: ٤٠٢ رقم ٤٧٥٧).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٤ رقم ٢٤٤٥).

١- **إسرائيل بن يونس السبيعي الكوفي**، وهو ثقة تُكلم فيه بلا حجة^(١)، وإسرائيل وإن ذكر أنه سمع من أبي إسحاق في الاختلاط إلا أن من الأئمة من قدمه فيه^(٢)، قال أبو طالب: سئل أحمد: أيهما أثبت شريك، أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل كان يؤدي ما سمع، كان أثبت من شريك. قلت: من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال: إسرائيل، لأنه كان صاحب كتاب، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق^(٣).

كما أن إسرائيل من آل بيت أبي إسحاق فهو أحفظ وأعرف بحديثه أبي إسحاق من غيره. قال عيسى بن يونس: قال لي إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق، كما أحفظ السورة من القرآن، ووافقه الثوري في منته، فهو محفوظ عن أبي إسحاق^(٤)، والله أعلم.

وأما الوجه الثاني: عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود موقوفاً وفيه الزيادة بلفظ: «كان له حمار اسمه عُفَيْر».

وقد رواه عن أبي إسحاق السبيعي:

١- **يزيد بن عطاء اليشكري الواسطي**، وهو لين الحديث^(٥).

ومع ضعف يزيد فقد تفرد بهذا الوجه عن أبي إسحاق، ولم يتابع عليه، وخالفه الثوري وإسرائيل، وهما أوثق منه، فروايته ضعيفة لا تصح. وبهذا يكون الراجح عن أبي إسحاق ما رواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن ابن مسعود موقوفاً قال: «كانت الأنبياء يحلبون الشاة، ويركبون الحُمُر، ويلبسون الصوف»، ورواية أبي عبيدة فيها انقطاع؛ فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه كما قال العجلي وأبو حاتم وابن حبان والدارقطني وغيرهم، وقال ابن حجر: والراجح أنه لا يصح سماعه من

(١) تقريب التهذيب (ص: ١٠٤ رقم ٤٠١).

(٢) النقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي (ص: ٤٤٥).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٣٠ رقم ١٢٥٨).

(٤) المرجع السابق.

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٦٠٣ رقم ٧٧٥٦).

أبيه^(١).

الحكم على الحديث وكلام الأئمة فيه:

فأما الوجه الأول: فقد ذكر الإمام الدَّارْقُطْنِيّ مخالفه علي بن عابس ليزيد بن عطاء في عدم ذكر الزيادة عن أبي إسحاق، وأشار إلى أنه رفعه ثم قال: " ولم يذكر الكلام الأخير"، ولعله لم يرجح رواية علي بن عابس لضعفه ووهمه في رفعه، والله أعلم

وصحح الحاكم هذا الوجه من رواية إسرائيل فقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.^(٢)

وأما الوجه الثاني: فقد أعلمه الإمام الدَّارْقُطْنِيّ بتفرد يزيد بن عطاء بها، عن أبي إسحاق، وقال: " ولم يتابع علي هذه الكلمة". وقال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا يزيد بن عطاء."^(٣)

وقال ابن حمدان عن عبيدة: " وهو خطأ عن عبد الله قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار يقال له عُفَيْر."^(٤)

ولعل الوهم وقع للراوي في ذكر ركوب الحُمُر وحديث رواه أبو إسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون، عن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وكان رديفًا للنبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عُفَيْر، وهو حديث آخر في ذكر حق الله على العباد.^(٥)

(١) الثقات للعجلي (ص: ٥٠٤ رقم ١٩٩٣)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢٥٦ رقم ٩٥٣)، الثقات لابن حبان (٥ / ٥٦١ رقم ٦٢٤٢)، علل الدَّارْقُطْنِيّ (٥ / ٢٩ رقم ٧٦٨)، تقريب التهذيب (ص: ٦٥٦ رقم ٨٢٣١).

(٢) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٤ / ٢٠٨ رقم ٧٣٨٧).

(٣) المعجم الأوسط (٨ / ٢٣ رقم ٧٨٤٢).

(٤) تاريخ دمشق لابن عساکر (٤ / ٢٣١).

(٥) أخرجه البخاري (٤ / ٢٩ رقم ٢٨٥٦) من طريق يحيى بن آدم، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عُفَيْر، فقال: «يا معاذ، هل تدري حق الله على عباده، وما حق العباد على الله؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق

وبناءً على ذلك:

فإن الراجح هو الوجه الأول: عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن ابن مسعود موقوفاً قال: «كانت الأنبياء يخلبون الشاة، ويركبون الحُمُر، ويلبسون الصوف»، وهو صحيح من رواية أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفاً، أما رواية أبي عبيدة فمقطعة كما تقدم.

المطلب الثالث: لفظة: « قال اللهم إنك في السماء واحد ... »

في حديث أبي هريرة رضي الله عنه في ذكر إبراهيم عليه السلام.

سئل الإمام الدارقطني في العلل:

عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان آخر ما تكلم به إبراهيم حين ألقى في النار: حسبي الله ونعم الوكيل. فقال: (يرويه أبو حصين، واختلف عنه؛

فرواه سلام بن سليمان، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وخالفه أبو بكر بن عياش رواه، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، وهو الصحيح.

وقال أبو حاتم الرازي: عن أبي غسان، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس.

ورواه أبو جعفر الرازي، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة بلفظ آخر وهو، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما ألقى إبراهيم في النار، قال: اللهم إنك في السماء واحد، وأنا في الأرض واحد أعبدك.

والصحيح حديث أبي الضحى، عن ابن عباس.^(١)

التخريج:

ذكر الإمام الدارقطني الخلاف في متن الحديث على أبي صالح من

=

الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً»، فقلت: يا رسول الله أفلا أبشر به الناس؟ قال: «لا تبشروهم، فيتكلموا».

(١) (١٠/٩٨-٩٩ رقم ١٨٩٣).

وجهين:

الأول: رواية أبي حصين عنه بلفظ: «كان آخر ما تكلم به إبراهيم حين ألقى في النار: حسبي الله ونعم الوكيل»، وقد اختلف عليه في إسناده كما سيأتي في التخريج.

الثاني: رواية عاصم بن أبي النجود عنه بلفظ: «لما ألقى إبراهيم في النار، قال: اللهم إنك في السماء واحد، وأنا في الأرض واحد أعبدك».

فأما الوجه الأول: عن أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ: «كان آخر ما تكلم به إبراهيم حين ألقى في النار: حسبي الله ونعم الوكيل»، فقد رواه عنه أبو حصين، وقد اختلف عليه في إسناده على وجهين:

١/ عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه الحُرُفي^(١) في فوائده برواية الثَّقفي (ص ١٤٨ رقم ٨)، والخطيب في تاريخ بغداد باب: السين (١٧١/١٠ رقم ٤٦٨١) من طريق سهل المدائني^(٢)،

وأبو نعيم في الحلية (١٩/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق باب: الألف (١٩٠/٦ رقم ١٤٦٠) من طريق سليمان بن توبة، كلاهما: (سهل المدائني، وسليمان بن توبة) عن سلام بن سليم به بنحوه.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد باب: الألف (٤٨٢/٦ رقم ٢٩٨٠) من طريق عثمان بن عمر، عن إسرائيل به بنحوه.

٢/ عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس موقوفاً.

أخرجه البخاري في الصحيح كتاب: تفسير القرآن، باب: ﴿إن الناس قد

(١) هو الشيخ، المسند، العالم، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد البغدادي الحُرُفي قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطرباً، توفي سنة: ٤٢٣ هـ. تاريخ بغداد (١٠/٣٠٣ رقم ٥٤٥١)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/٤١١ رقم ٢٧٠).

(٢) المدائني: نسبة إلى المدائن، وهي بلدة قديمة مبنية على الدجلة، وكانت دار مملكة الأكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد. الأنساب للسمعاني (١٢/١٤٣ رقم ٣٦٩٨).

جمعوا لكم فاخشوهم» (٣٩/٦ رقم ٤٥٦٣)، والحاكم في المستدرک کتاب: التفسیر، باب: من سورة آل عمران (٣٢٦/٢ رقم ٣١٦٧)، والبيهقي في دلائل النبوة کتاب: جماع أبواب مغازي رسول الله ﷺ باب: خروج النبي ﷺ إلى حمراء الأسد (٣١٧/٣) من طريق أحمد بن يونس، والنسائي في السنن الكبرى کتاب: عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول إذا خاف قومًا (٢٢٣/٩ رقم ١٠٣٦٤)، و(٥٤/١٠ رقم ١١٠١٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات باب: جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع اثبات التدبير له دون سواه (٢١٢/١ رقم ١٤٦) من طريق يحيى بن أبي بكير، وابن أبي الدنيا في التوكل على الله باب: لما ألقى إبراهيم في النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل (ص ٦١ رقم ٣١) عن أحمد بن محمد بن أيوب، ومحمد المخلص في المخلصيات (١١٦/٢ رقم ١١٦٣) من طريق عثمان بن أبي شيبة، والبيهقي في الشعب باب: الرجاء من الله تعالى (٣٥٤/٢ رقم ١٠٤٧) من طريق أحمد بن عبد الجبار، خمستهم: (أحمد بن يونس، ويحيى، وأحمد بن أيوب، وعثمان، وأحمد بن عبد الجبار) عن أبي بكر بن عياش به ولفظه: «حسبنا الله ونعم الوكيل، قالها إبراهيم حين ألقى في النار، وقالها محمد حين قيل له: {إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكَ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}» [آل عمران: ١٧٣].

أخرجه البخاري في الصحيح كتاب: تفسير القرآن، باب: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكَ فَاخْشَوْهُمْ﴾ (٣٩/٦ رقم ٤٥٦٤) عن أبي غسان مالك بن إسماعيل عن إسرائيل به بمثله.

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير باب: سورة آل عمران (٨١٨/٣) رقم ٤٥٢١) من طريق قيس بن الربيع عن أبي حصين به بمثله. وأما الوجه الثاني: عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا، بلفظ: «لما ألقى إبراهيم في النار، قال: اللهم إنك في السماء واحد، وأنا في الأرض واحد أعبدك».

فأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية باب: استواء الرب تبارك وتعالى على العرش (ص ٥٢ رقم ٧٥)، والبخاري في مسنده: مسند أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١٩/١٦ رقم ٩٠٤٦) وأبو نعيم في الحلية (١٩/١)، والخطيب في

تاريخ بغداد باب: العين (٦٢/١٢ رقم ٥٤٣٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق باب: الألف (١٩٠/٦ رقم ١٤٦١)، وابن قدامة في إثبات صفة العلو باب: ذكر أخبار وارده في هذا عن الأنبياء المتقدمين عليهم السلام (ص ١٣٩ رقم ٤٢)، وابن كثير في البداية والنهاية (١/١٦٩) من طريق إسحاق بن سليمان،

وشهدة بنت أبي نصر الدينوري^(١) في العمدة من الفوائد (ص ١٣٣ رقم ٧١) من طريق عبدالرحيم بن سليمان،

كلاهما: (إسحاق، وعبدالرحيم) عن أبي جعفر الرازي به، ورواية عبدالرحيم فيها: وقال ما أحرق منه إلا موضع الكتاف^(٢).

وأخرجه أبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية (ص ٤٠ رقم ٨) من طريق أبي مجالد التمار عن عاصم بن أبي النجود به، وفيه قوله: فما أحرقت منه شيئاً.

الدراسة والترجيح:

بناء على ما سبق من كلام الإمام الدارُقطنِي، ومن التخريج فإن الاختلاف في متن الحديث أبي صالح؛ فقد روي عنه على وجهين: فأما الوجه الأول: عن أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ: «كان آخر ما تكلم به إبراهيم حين ألقى في النار: حسبي الله ونعم الوكيل»، فقد رواه عنه أبو حصين، وقد اختلف عليه في إسناده على وجهين:

(١) شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرّج بن عمر الدينوري، ثم البغدادي، مُسنِّدُ العِراقِ، فَخْرُ النِّسَاءِ. وهي امرأة جلييلة صالحة ذات دين وورع وعبادة. سمعت الكثير وعني بها أبوها وأحضرها مجالس السماع على الشيوخ وعُمِّرت وصارت أسند أهل زمانها، سمعت طراد بن محمد الزينبي وأحمد بن عبد القادر وخلقا كثيرا، وكان سماعها صحيحاً، سمع منها الجم الغفير وممن روى عنها الحفاظ الكبار أبو القاسم ابن عساكر، وأبو سعد السمعاني، وأبو محمد عبد الغني، وعبد القادر الرهاوي، وعبد العزيز ابن الأخضر، وأبو الفرّج ابن الجوزي، وغيرهم، وكانت تكتب خطأ مليحاً.. تُوفيت (سنة: ٥٤٧هـ)، وقد نيفت على التسعين سنة. تاريخ بغداد (١٥/ ٣٩٤ رقم ١٥٢٠) تاريخ الإسلام (١٢/ ٥٣٨ رقم ١١٢).

(٢) الكتاف: الحبل يشد به. جمهرة اللغة للأزدي (١/ ٤٠٥).

١/ عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقد رواه عن أبي حصين:

- ١- إسرائيل بن يونس السبيعي الكوفي وهو ثقة تكلم فيه بلا حجة^(١)، وقد اختلف عليه فروي عنه موافقاً لهذا الوجه من رواية:
 - سلام بن سليمان الثقفي المدائني، وهو ضعيف^(٢).
 - وعثمان بن عمر العبدي البصري وهو ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه^(٣)، وفي الإسناد إليه أحمد بن يزيد البغدادي الكوفي، وهو مجهول الحال.

كما روي عن إسرائيل بالإسناد الثاني من رواية: أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي، وهو ثقة متقن صحيح الكتاب^(٤)، وأبو غسان أوثق فروايته عن إسرائيل أرجح من رواية سليمان وعثمان والله أعلم، وبناءً على ذلك فإنه غير محفوظ عن أبي حصين.

٢/ عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس موقوفاً

وقد رواه عن أبي حصين:

- ١- أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي، وهو ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح^(٥).
- ٢- وإسرائيل بن يونس السبيعي الكوفي رواه عنه: أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي، وسبق الكلام على روايته، وأنه روايته أرجح كما تقدم.
- ٣- قيس بن الربيع الأسدي الكوفي، وهو صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به^(٦).

(١) تقدم في الحديث السابق.

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٦١ رقم ٢٧٠٤).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٣٨٥ رقم ٤٥٠٤).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٥١٦ رقم ٦٤٢٤).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٦٢٤ رقم ٧٩٨٥).

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٤٥٧ رقم ٥٥٧٣).

وهذا الوجه بالإسناد الثاني عن أبي حصين من رواية الأكثر عددًا، وبناءً على ذلك فإنه محفوظ عنه، وهو أرجح من الإسناد الأول، والله أعلم.
وأما الوجه الثاني: عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ:
«لما ألقى إبراهيم في النار، قال: اللهم إنك في السماء واحد، وأنا في الأرض واحد أعبدك».

فقد رواه عن أبي صالح:

١- عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي، وهو صدوق له أوهام، حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون^(١). فرواه عنه:

▪ أبو جعفر عيسى بن أبي عيسى الرازي الحمصي ذكره ابن في الثقات، وقال: ربما أغرب. وقال ابن حجر: عدّه ابن القطان فيمن لا يعرف حاله فما أصاب، فقد ذكره النسائي في أسماء شيوخه، وقال: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق^(٢).

▪ وأبو مجالد التّمّار لم يتبين لي من هو.

وقد تفرد عاصم بن أبي النجود بهذا الوجه عن أبي صالح ولم يُتّبع على لفظه، وخالفه أبو حصين وهو أثبت منه في إسناده ومتمته، ولذلك فإن هذا الوجه لا يصح عن أبي صالح من هذا الوجه.

وبهذا يكون الصواب في هذا الحديث ما رواه أبو حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس موقوفًا عليه، من الوجه الأول.

الحكم على الحديث وكلام الأئمة فيه:

فأما الوجه الأول: فقد ذكر الإمام الدارقطنيّ الإسنادين عن أبي حصين، ورجح الإسناد الثاني عنه عن أبي الضحى عن ابن عباس موقوفًا، وقال: " وهو الصحيح". كما رجح متمته من هذا الوجه فقال: " والصحيح حديث أبي الضحى، عن ابن عباس".

ويظهر من إخراج الإمام البخاري لحديث أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس موقوفًا تصحيحه له، فقد رواه عنه اثنان عنده، بينما

(١) تقريب التهذيب (ص: ٢٨٥ رقم ٣٠٥٤).

(٢) الثقات لابن حبان (٨/ ٤٩٦) ١٤٦٣٣ تقريب التهذيب (ص: ٤٤٠) ٥٣١٨

التهذيب (٨/ ٢٢٦ رقم ٤١٩).

لم يذكر الإسناد الآخر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً، ولم يخرج له لتفرد إسرائيل به وكان من منهجه تقديم الموقوف على المرفوع إذا دلت القرائن على وهم في المرفوع، والله أعلم.^(١)
وقال الحاكم عن حديث ابن عباس: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه."^(٢)

أما الإسناد الأول فلا يصح، قال الحُرُفي: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَصِينِ عُمَانَ بْنِ عَاصِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَسْنَدًا، لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ غَيْرُ سَلَامِ بْنِ سَلْمِ الْمَدَائِنِيِّ الطَّوِيلِ السَّعْدِيِّ التَّمِيمِيِّ عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ عَنْهُ، وَالْمَحْفُوظُ مَا رَوَاهُ النَّاسُ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي الضَّحَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَلْقَى إِبْرَاهِيمَ..."^(٣).

وأما الوجه الثاني: فقد ذكر الإمام الدَّارِقُطَنِيُّ روايةَ أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ فِيهَا إِنَّهُ رَوَاهُ بَلْفِظٍ آخَرَ وَهُوَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا أَلْقَى إِبْرَاهِيمَ فِي النَّارِ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ فِي السَّمَاءِ وَاحِدٌ، وَأَنَا فِي الْأَرْضِ وَاحِدٌ أَعْبُدُكَ»، ثم ذكر أن الصحيح حديث أبي الضحى، عن ابن عباس، وفي هذا إعلال لرواية أبي جعفر المرفوعة برواية أبي الضحى عن ابن عباس الموقوفة، فقد خالفه في إسناده ومتمه جميعاً.

وأعلها البزار بقوله: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عاصم إلا أبو جعفر ولا عن أبي جعفر إلا إسحاق ولم نسمعه إلا من أبي هشام"^(٤).
وحسن الذهبي إسناده بقوله: " هذا حديث حسن الإسناد رواه جماعة عن إسحاق"^(٥)، وكذا حسنه المناوي بقوله: " إسناده حسن"^(٦).

(١) انظر منهج الإمام البخاري للدكتور أبو بكر كافي (ص: ٢٨٠).

(٢) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٢/ ٣٢٦ رقم ٣١٦٧).

(٣) فوائد أبي القاسم الحُرُفي رواية التَّقْفِي (ص: ٤٨ رقم ٨).

(٤) مسند البزار (١٦/ ١٩ رقم ٩٠٤٧).

(٥) العلو للعلي الغفار للذهبي (ص: ٢٠ رقم ٣٤).

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير المناوي (٢/ ٣٠٢).

قلت: إسناده ظاهره أنه حسن، غير أنه لا يصح عن أبي هريرة، كما أن متنه ضعيف لم يثبت بهذا اللفظ.

وبناءً على ما سبق:

فإن الحديث من الوجه الراجح: عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال: حسبنا الله ونعم الوكيل، «قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار، وقالها محمد صلى الله عليه وسلم» حين قالوا: **إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ** موقوفاً. صحيح أخرجه البخاري.

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث خلصت إلى عدد من النتائج وهي:

١- اهتمام المحدثين بنقد الأحاديث يشمل الإسناد والمتن جميعاً، وليس جهدهم مقصوراً على الإسناد وحده، فقد أولى المحدثون عناية فائقة، واهتماماً كبيراً للنظر في متون الأحاديث، وأثر اختلاف الألفاظ في الأحكام، ومن هؤلاء الإمام الدارقطني.

٢- علو مكانة الإمام الدارقطني وتبحره في علم العلل خاصة، فقد جمع وصنف وأفاد وأجاد وأحسن النظر والتعليل والانتقاد والاعتقاد^(١)، مع بروزه وبراعته في علوم شتى كعلم القراءات والفقه واللغة وغيرها، بل هو كما قال الإمام الذهبي: " كان من بحور العلم ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها وقوة المشاركة في الفقه والاختلاف والمغازي وأيام الناس وغير ذلك"^(٢)، رحمه الله .

٣- التزامه بالصنعة الحديثية في إعلال المرويات من جمع للطرق، وتحديد موضع الاختلاف وأوجه الاختلاف في الإسناد والمتن، ورواية الأوجه، والترجيح بينها مع إعمال قرائن التعليل والترجيح.

٤- منهج الإمام الدارقطني موافق لمنهج الأئمة المتقدمين في استخدام القرائن عند الجمع والترجيح.

(١) من ثناء الإمام بن كثير عليه. البداية والنهاية ١١ / ٣١٧ . ١٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٢ / ٤١٤).

- ٥- تتنوع أسباب تعليل المتن عند الإمام الدارقطني ومنها: الزيادة في المتن، والتحديث من الحفظ، والإدراج، والتصحيح، واستبدال لفظ بآخر وغيرها، ومن أكثرها التعليل بسبب الزيادة في المتن.
- ٦- يستخدم الإمام الدارقطني قرائن الترجيح المعتمدة عند المحدثين كالترجيح بالأكثر والأحفظ أو الأثبت وغيرها، مع عنايته بأصحاب الرواة وبلدانهم.
- موافقة الإمام الدارقطني للأئمة المتقدمين في قبول زيادة الثقة، فهو لا يردها مطلقاً ولا يقبلها مطلقاً بل بحسب القرائن والمرجحات، كما أنه رد الزيادة لديه ليس خاصاً بالضعفاء بل رد زيادات لبعض الثقات، وقبل زيادات أخرى.

المصادر والمراجع

إثبات صفة العلو، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد ، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، المحقق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.

اختصار علوم الحديث (الباعث الحثيث)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.

الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، دار الفكر، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.

بلغة الطالب الحثيث في صحيح عوالي الحديث، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤م.

تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م.

التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩ م.

التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م.

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.

الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن -

الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى،
١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

حديث الزهري، عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف العوفي، الزهري، القرشي، أبو الفضل البغدادي (المتوفى: ٣٨١هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

سنن ابن ماجه، ابن ماجه - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

الضعفاء، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلججي، دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

طبقات الفقهاء الشافعية، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٢ م.

الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر

تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ

العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب في مشيخة شهدة، شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبري فخر النساء بنت أبي نصر الدينوري الأصل البغدادي الكاتبة (المتوفى: ٥٧٤هـ)، تحقيق: فوزي عبد المطلب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

فوائد أبي القاسم الحرفي، عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله ابن محمد، أبو القاسم الحربي الحرفي (المتوفى: ٤٢٣هـ)، رواية: الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، المحقق: أبو عبد الله حمزة الجزائري، الدار الأثرية [ضمن مجموع أبي القاسم الحرفي]، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٧ م.

الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧ م.

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستني (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ.

المراسيل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي،
الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر
الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى،
١٣٩٧هـ.

مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، عبد المؤمن بن عبد الحق،
ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفي الدين (المتوفى:
٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.

المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد
بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري
المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد
القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى،
١٤١١ - ١٩٩٠ م.

مسند احمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد
الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل
مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي،
مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد
الخالق بن خالد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى:
٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١
إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)،
وصيري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم
والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ٩٨٨م،
وانتهت ٢٠٠٩م).

**المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم**، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري
(المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء
التراث العربي - بيروت.

المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد
بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)،

المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة:
الأولى، ١٤٠٩هـ.

المعالم الأثيرة في السنة والسيره، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، دار القلم،
الدار الشاميه - دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١١ هـ.
المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو
القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض
الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين -
القاهرة.

معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي
(المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية،
١٩٩٥ م.

مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، مؤلف «علوم الحديث»: عثمان
بن الصلاح عبدالرحمن بن موسى بن أبي النصر الشافعي
(٥٧٧هـ - ٦٤٣هـ)، مؤلف «محاسن الاصطلاح»: عمر بن
رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، ثم
البلقيني المصري الشافعي، أبو حفص، سراج الدين (المتوفى:
٨٠٥هـ)، المحقق: د عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطي) أستاذ
الدراسات العليا، كلية الشريعة بفاس، جامعة القرويين، الناشر:
دار المعارف.

موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر، أبو الفضل أحمد بن
علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)،
حققه وعلق عليه: حمدي عبد المجيد السلفي، صبحي السيد جاسم
السامرائي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة
العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب البغدادي؛ أحمد بن علي بن ثابت
البغدادي، أبو بكر، المعروف بالخطيب، المحقق: عبد الرحمن بن
يحي المعلمي، دار الفكر الإسلامي، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م.

النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن
محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن

الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود
محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
وفيات الأعيان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي
بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق:
إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الجزء: ١ -
الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٢ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٣ -
الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٤ - الطبعة: ١، ١٩٧١، الجزء:
٥ - الطبعة: ١، ١٩٩٤، الجزء: ٦ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠،
الجزء: ٧ - الطبعة: ١، ١٩٩٤.

References :

- 'iithbat sifat aleulu, 'abu muhamad muafaq aldiyn eabd allh bin 'ahmad bin muhamad , alshahir biaibn qudamat almaqdisii (almutawafaa: 620hi), almuhaqiqi: 'ahmad bin eatiat bin eali alghamidi, maktabat aleulum walhikmi, almadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsaemudiati, altabeatu: al'uwlaa, 1409h / 1988m.
- aikhtisar eulum alhadith (albaeith alhathithi), 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashii albasariu thuma aldimashqiu (almutawafaa: 774h), almuhaqiqi: 'ahmad muhamad shakiri, dar alkutub aleilmiaati, bayrut - lubnan, altabeata: althaaniatu.
- al'ansab, eabd alkarim bin muhamad bin mansur altamimi alsimeanii almuruzi, 'abu saed (almutawafaa: 562hi), almuhaqiq: eabd alrahman bin yahyaa almuealimi alyamanii waghayruhu, majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad, altabeatu: al'uwlaa, 1382 hi - 1962 mi.
- albidayat walnihayatu, 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bn kathir alqurashii albasriu thuma aldimashqiu (almutawafaa: 774ha), dar alfikri, 1407 hi - 1986 mi.
- bilughat altaalib alhathith fi sahih eawalay alhadithi, dia' aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin eabd alwahid almaqdisi (almutawafaa: 643hi), makhtut nushr fi barnamaj jawamie alkalim almajaanii altaabie limawqie alshabakat al'iislamiati, altabeati: al'uwlaa, 2004m.
- tarikh baghdad, 'abu bakr 'ahmad bin ealii bin thabit bin 'ahmad bin mahdi alkhatib albaghdadii (almutawafaa: 463hi), almuhaqiqi: alduktur bashaar eawad maerufa, dar algharb al'iislami - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1422h - 2002 m
- tarikh dimashqa, 'abu alqasim ealiin bin alhasan bin hibat allah almaeruf biabn easakir (almutawafaa: 571hi),

- almuhaqiqi: eamriw bin gharamat aleumrawi, dar alfikr liltibaeat walnashr waltawzie, 1415 hi - 1995 mi.
- taqrib altahdhib, 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852hi), almuhaqiqi: muhamad eawamatu, dar alrashid - surya, altabeatu: al'uwlaa, 1406 - 1986m.
- altaqyid wal'iidah sharh muqadimat aibn alsalahi, 'abu alfadl zayn aldiyn eabd alrahim bin alhusayn bin eabd alrahman bin 'abi bakr bin 'iibrahim aleiraqii (almutawafaa: 806h), almuhaqiq: eabd alrahman muhamad euthman, muhamad eabd almuhsin alkatbi sahib almaktabat alsalafiat bialmadinat almunawarati, altabeatu: al'uwlaa, 1389h/1969m.
- altaysir bisharh aljamie alsaghiri, zayn aldiyn muhamad almadeui baeabd alrawuwf bin taj alearifin bin eali bin zayn aleabidin alhadaadii thuma almanawi alqahiri (almutawafaa: 1031ha), maktabat al'iimam alshaafieii - alrayad, altabeatu: althaalithati, 1408h - 1988m.
- althiqati, muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebda, altamimi, 'abu hatim, aldaarmi, albusty (almutawafia: 354hi), tabe bi'ieanati: wizarat almaearif lilhukumat alealiat alhindiati, taht muraqabati: alduktur muhamad eabd almueid khan mudir dayirat almaearif aleuthmaniat, dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldukn alhindu, altabeati: al'uwlaa, 1393 hi = 1973m.
- aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanuh wa'ayaamuh = sahih albukhari, muhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah albukhari aljaeafi, almuhaqaqa: muhamad zuhayr bin nasiralnaasir, dar tawq alnajaa (msawarat ean alsultaniat

- bi'iidafat tarqim tarqim muhamad fuad eabd albaqi), altabeati: al'uwlaa, 1422hi.
- aljurh waltaedili, 'abu muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimi, alhazali, alraazi aibn 'abi hatim (almutawafaa: 327hi), tabeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniat - bihaydar abad aldukn - alhindu, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1271 ha 1952m
- hadith alzahri, eubayd allah bin eabd alrahman bin muhamad bin eubayd allah bin saed bin 'iibrahim bin eabd alrahman bin eawf aleufii, alzahri, alqurashi, 'abu alfadl albaghdadi (almutawafaa: 381hi), dirasat watahquq: alduktur hasan bin muhamad bin eali shubalat albaluta, 'adwa' alsalaf, alriyada, altabeatu: al'uwlaa, 1418 hi - 1998 mi.
- sunan abn majaha, abn majat - wamajat asm 'abih yazid - 'abu eabd allah muhamad bin yazid alqazwini (almutawafaa: 273hi), almuhaqqiqi: shueayb al'arnawuwt - eadil murshid - mhmmd kamil qarrah bilili - eabd alltyf harz allah, dar alrisalat alealamiati, altabeatu: al'uwlaa, 1430 hi - 2009 mi.
- sunan 'abi dawud, 'abu dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq bin bashir bin shidad bin eamrw al'azdi alssijistany (almutawafaa: 275hi), almuhaqaqa: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid, almaktabat aleasriatu, sayda - bayrut.
- sunan altirmidhi, muhamad bin eisaa bin sawrt bin musaa bin aldahaki, altirmidhi, 'abu eisaa (almutawafaa: 279hi), tahqiq wataeliqu: 'ahmad muhamad shakir (j 1, 2), wamuhamad fuad eabd albaqi (ja 3), wa'iibrahim eutwat eiwad almudaris fi al'azhar alsharif
- sunan aldaariqatani, 'abu alhasan eali bin eumar bin 'ahmad bin mahdi bin maseud bin alnueman bin dinar albaghdadi aldaariqutnii (almutawafaa: 385h),

haqaqah wadabt nasih waealaq ealayhi: shueayb alarnuwwta, hasan eabd almuneim shalabi, eabd allatif haraz allah, 'ahmad barhum, muasasat alrisalati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1424 hi - 2004 ma.

alsunan alsughraa lilnasayiyi, 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin ealiin alkharasani, alnasayiyi (almutawafaa: 303hi), tahqiq: eabd alfataah 'abu ghudata, maktab almatbueat al'iislati - halb, altabeatu: althaaniatu, 1406 - 1986.

alsunan alkubraa 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin eali alkharasani, alnasayiyi (almutawafaa: 303hi), haqaqah wakharaj 'ahadithahu: hasan eabd almuneim shalabi, 'ashraf ealayhi: shueayb al'arnawuwta, qadim lah: eabd allah bin eabd almuhsin alturki, muasasat alrisalat - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1421 hi - 2001 m

alsunan alkubraa 'ahmad bin alhusayn bin eali bin musaa alkhusrwajirdy alkhirasani, 'abu bakr albayhaqi (almutawafaa: 458h), almuhaqaqa: muhamad eabd alqadir eataa, dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeati: althaalithati, 1424h - 2003m.

sayr 'aelam alnubala'i, shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748ha), dar alhadithi-alqahirati, altabeati: 1427h-2006m.

alsihah taj allughat wasihah alearabiat, 'abu nasr 'iismaeil bin hamaad aljawharii alfarabii (almutawafaa: 393hi), tahqiq: 'ahmad eabd alghafur eatara, dar aleilm lilmalayin - bayrut, altabeatu: alraabieat 1407 ha - 1987 mi.

aldueafa'i, 'abu jaefar muhamad bin eamriw bin musaa bin hamaad aleaqilii almakiyi (almutawafaa: 322hi), almuhaqiq: eabd almueti 'amin qileiji, dar almaktabat aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1404h - 1984m.

tabaqat alfuqaha' alshaafieati, euthman bin eabd alrahman, 'abu eamrw, taqi aldiyn almaeruf biaibn alsalah (almutawafaa: 643h), almuhaqaqi: muhyi aldiyn eali najib, dar albashayir al'iislat - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1992m.

altabaqat alkubraa 'abu eabd allah muhamad bin saed bin manie alhashimi bialwala'i, albasarii, albaghdadii almaeruf biaibn saed (almutawafaa: 230hi), tahqiq: muhamad eabd alqadir eataa, dar alktub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1410 hi - 1990 mi.

aleilal alwaridat fi al'ahadith alnabawiati, 'abu alhasan eali bin eumar bin 'ahmad bin mahdi bin maseud bin alnueman bin dinar albaghdadi aldaariqutnii (almutawafaa: 385h), almujaladat min al'awala, 'iilaa alhadi eashar tahqiq watakhriju: mahfuz alrahman zayn allah alsalafiu, dar tibad - alrayad, altabeata: al'uwlaa 1405 hi - 1985m, walmujaladat min althaani eashra, 'iilaa

aleumdat min alfawayid wal'athar alsilah walgharayib fi mashyakhat shuhdat, shuhdt bint 'ahmad bn alfaraj bn eumar al'iibari fakhar alnisa' bint 'abi nasr aldiynurii al'asl albaghdadii alkatiba (almutawafaa: 574hi), tahqiq: fawzi eabd almatalaba, maktabat alkhajji bialqahirati, altabeati: al'uwlaa, 1415h - 1994m.

gharib alhadithi, 'abu eubyd alqasim bin slam bin eabd allah alharawii albaghdadi (almutawafaa: 224hi), almuhaqiqi: du. muhamad eabd almueid khan, matbaeat dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad- aldakn, altabeatu: al'uwlaa, 1384 hi - 1964m.

fawayid 'abi alqasim alharafii, eabd alrahman bin eubayd allah bin eabd allah aibn muhamad, 'abu alqasim alharbii alhurfi (almutawafaa: 423hi), riwayat: alrayiys 'abu eabd allah alqasim bin alfadl althaqafii, almuhaqaqi: 'abu eabd allah hamzat

- aljazayiri, aldaar al'atharia [dman majmue 'abi alqasim alharafi], altabeata: al'uwlaa, 2007 m.
- alkamil fi dueafa' alrijal, 'abu 'ahmad bin eadii aljirjanii (almutawafaa: 365hi), tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjudi-eali muhamad mueawada, sharak fi tahqiqihi: eabd alfataah 'abu sanat, alkutub aleilmiat - bayrut-lubnan, altabeati: al'uwlaa, 1418h1997m.
- almajruhayn min almuhdithin waldueafa' walmatrukin, muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebda, altamimi, 'abu hatim, aldaarmi, albusty (almutawafaa: 354h), almuhaqiqi: mahmud 'iibrahim zayid, dar alwaey - halb, altabeatu: al'uwlaa, 1396hi.
- almarasil, 'abu muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimi, alhanzali, alraazi abn 'abi hatim (almutawafaa: 327hi), almuhaqiqi: shakar allah niemat allah qujani, muasasat alrisalat - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1397hi.
- marasid alaitilae ealaa 'asma' al'amkinat walbiqaea, eabd almumin bin eabd alhaq, aibn shamayil alqatieii albaghdadii, alhanbalii, sfy aldiyn (almutawafaa: 739hi), dar aljili, bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1412 hi.
- almustadrik ealaa alsahihayni, 'abu eabd allah alhakim muhamad bin eabd allah bin muhamad bin hamduih bin nueym bin alhakam aldabiu altahmaniu alnaysaburiu almaeruf biaibn albaye (almutawafaa: 405hi), tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eataa, dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1411 - 1990m.
- musnad ahmad, 'abu eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybani (almutawafaa: 241hi), almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwt - eadil murshidi, wakhrun, 'iishrafi: d eabd allah bin eabd

- almuhsin alturki, muasasat alrisalati, altabeatu: al'uwlaa, 1421 hi - 2001 mi.
- musnad albazaar almanshur biaism albahr alzakhari, 'abu bakr 'ahmad bin eamrw bin eabd alkhaliq bin khalaad bin eubayd allah aleatkii almaeruf bialbazaar (almutawafaa: 292h), almuhaqiqi: mahfuz alrahman zayn allah, (haqaq al'ajza' min 1 'iilaa 9), waeadil bin saed (haqaq al'ajza' min 10 'iilaa 17), wasabri eabd alkhaliq alshaafieii (haqaq aljuz' 18), maktabat aleulum walhukm - almadinat almunawarati, altabeatu: al'uwlaa, (bda'at 1988ma, waintahat 2009ma).
- almusnad alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalama, muslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayri alnaysaburii (almutawafaa: 261hi), almuhaqaqi: muhamad fuad eabd albaqi, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.
- almusanaf fi al'ahadith walathar, 'abu bakr bin 'abi shibati, eabd allh bin muhamad bin 'iibrahim bin euthman bn khawasati aleabsii (almutawafaa: 235hi)
- almaealim al'athirat fi alsunat walsiyrat, muhamad bin muhamad hasan shurrab, dar alqalami, aldaar alshaamiat - dimashqa- bayrut, altabeatu: al'uwlaa - 1411 hi.
- almuejam al'awsata, sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwbi bin mutayr allakhmi alshaami, 'abu alqasim altabaranii (almutawafaa: 360hi), almuhaqiqi: tariq bin eawad allh bin muhamad , eabd almuhsin bin 'iibrahim alhusayni, dar alharamayn - alqahirati.
- muejam albildan, shihab aldiyn 'abu eabd allah yaqut bin eabd allah alruwmi alhamawi (almutawafaa: 626h),alnaashir: dar sadir, bayrut, altabeata: althaaniatu, 1995 ma.
- muqadimat aibn alsalah wamahasin aliaistilahi, mualif <<eulum alhadithi>>: euthman bin alsalah eabd alrahman bin musaa bin 'abi alnashr alshaafieii

- (577 ha - 643 hu), mualif <<mahasin alaistilahi>>:
eumar bin raslan bin nusayr bin
muafaqat alxhabar alxhabar fi takhrij 'ahadith almukhtasari,
'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin
'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852
hu), haqaqah waealaq ealayhi: hamdi eabd almajid
alsalafi, subhi alsayid jasim alsaamaraayiy,
maktabat alrushd llnashr waltawziei, alriyad -
almamlakat alearabiat alsaaudiati, altabeati:
althaaniatu, 1414 hi - 1993 mi.
- muadih 'awham aljame waltafriqi, alkhatib albaghdadii;
'ahmad bin ealii bin thabit albaghdadi, 'abu bakr,
almaeruf bialkhatib, almuhaqiqi: eabd alrahman
bin yahi almuealimi, dar alfikr al'iislami, 1405 -
1985m.
- alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra, majd aldiyn 'abu
alsaeadat almubarak bin muhamad bin muhamad
bin muhamad aibn eabd alkarim alshaybanii
aljazarii abn al'uthir (almutawafaa: 606hi), tahqiqu:
tahir 'ahmad alzaawaa - mahmud muhamad
altanahi, almaktabat aleilmiat - bayrut, 1399h -
1979m.
- wafayaat al'aeanyi, 'abu aleabaas shams aldiyn 'ahmad bin
muhamad bin 'iibrahim bin 'abi bakr abn khalkan
albarmakiu al'iirbalii (almutawafaa: 681hi),
almuhaqiqi: 'ihsan eabaas,alnaashir: dar sadir -
bayrut, aljuz'a: 1 - altabeatu: 0, 1900, aljuz'a: 2 -
altabeatu: 0, 1900, aljuz'i: 3 - altabeatu: 0, 1900,
aljuz'i: 4 - altabeatu: 1, 1971, aljuz'i: 5 - altabeatu:
1, 1994, aljuz'a: 6 - altabeatu: 0, 1900, aljuz'i: 7 -
altabeatu: 1, 1994.